

البيان والتبيين

- (ولا يشعبون الصدع بعد تفاقم ... وفي رفق أيدىكم لذي الصدع شاعب) .
وهذا كقول زبان بن سيار .
(ولسنا كأقوام أجدوا رياسة ... يرى مالها أولا يحس فعالها) .
(يريغون في الخصب الأمور ونفعهم ... قليل إذ الأموال طال هزالها) .
(وقلنا بلا عي وسنا بطاقة ... إذ النار نار الحرب طال اشتعالها) .
لانهم يجعلون العجز والعي من الخرق كانا في الجوارح أو في الألسنة وقال ابن أحمـر الباهلي .
(لو كنت ذا علم علمت وكيف لي ... بالعلم بعد تدبر الأمر) .
وقالوا في الصمت كقولهم في النطق قال أحيحة بن الجلاح .
(والصمت أحسن بالفتى ... ما لم يكن عي يشينه) .
(والقول ذو خطر اذا ... ما لم يكن لب يعينه) .
وقال محرز بن علقمة .
(لقد وارى المقابر من شريك ... كثير تحلم وقليل عاب) .
(صموتا في المجالس غير عي ... جديرا حين ينطق بالصواب) .
وقال مكي بن سواده .
(تسلم بالسكوت من العيوب ... فكان السكت أجلب للعيوب) .
(ويرتجل الكلام وليس فيه ... سوى الهذيان من حشد الخطيب) .
وقال آخر .
(جمعت صنوف العي من كل وجهة ... وكنت حريا بالبلاغة من كذب) .
(أبوك معم في الكلام ومخول ... وخالك وثاب الجراثيم في الخطب) .
وقال حميد بن ثور الهلالي .
(أتانا ولم يعدله سحبان وائل ... بيانا وعلما بالذي هو قائل) .
(فما زال عنه اللقم حتى كأنه ... من العي لما أن تكلم باقل) .
سحبان مثل في البيان وباقل مثل في العي ولهما أخبار وقال آخر .
(ماذا رزئنا منك أم الأسود ... من رجب الصدر وعقل متلد) .
(وهي صناع باللسان واليد ...) .
وقال آخر

